الثورة الروسية و أزمات الديمقراطيات الليبرالية

الثورة الروسية : أسبابها ومراحلها :

ارتبطت الثورة الروسية بعدة عوامل :

* كان النبلاء والكولاك ورجال الذين يسيطرون على الأراضي الزراعية ويستغلون طبقة الموجيك (الفلاحون الفقراء). في نفس الوقت شهدت روسيا بداية حركة التصنيع، مما أدى إلى ظهور كل من البرجوازية والطبقة العاملة.
* كان الإمبراطور نيقولا II يجمع كل السلطات ويمنع الحريات العامة .. فظهرت أحزاب مناهضة للاستبداد : وهكذا أسس كيرانسكي الحزب الاشتراكي الثوري ، وأنشأ لينين الحزب البولشفي ، بينما أسست البرجوازية الحزب الدستوري الديمقراطي
* انهزمت روسيا في الحرب العالمية الأولى أمام ألمانيا، وعرفت خسائر بشرية ومادية كبيرة ، وانخفض الإنتاج الفلاحي والغذائي ، وأصبحت البلاد مهددة بالمجاعة . فكانت النتيجة اندلاع الثورة الروسية.

مرت الثورة الروسية لسنة 1917 بمرحلتين :

- ثورة فبراير: قامت مظاهرات شعبية كبرى في العاصمة الروسية بيتروكراد Petrograde ، فاضطر القيصر نيقولا الثاني إلى التنازل عن العرش ، وتشكلت حكومة مؤقتة ذات أغلبية برجوازية .
- ثورة أكتوبر : (الثورة البولشفية) : شكل العمال والفلاحون الفقراء مجالس السوفيات التي هيمن عليها الحزب البولشفي. فكانت النتيجة قيام الثورة البولشفية (الاشتراكية) التي أدت إلى إقصاء الحكومة المؤقتة وتكوين الحكومة الاشتراكية برئاسة لينين .

اتخذت الدولة الاشتراكية إجراءات استعجالية من بينها: تجريد كبار الملاكين العقاريين من أراضيهم وممتلكاتهم ، وبسط الرقابة العمالية على المصانع.

مشاكل الدولة الاشتراكية وخطوات البناء الاشتراكي :

واجهت الدولة الاشتراكية مشكلي الحرب الأهلية والتدخل الأجنبي :

* الحرب الأهلية (1918-1921): أثارت القرارات الاستعجالية التي اتخذتها الدولة الاشتراكية معارضة البرجوازية والنبلاء الذين شكلوا الحرس الأبيض الذي دخل في حرب ضد الجيش الأحمر التابع للدولة الاشتراكية.
* التدخل الأجنبي: احتلت دول الحلفاء هوامش روسيا وقدمت مساعدات مادية وعسكرية للحرس الأبيض.

تم البناء الاشتراكي في عهدي لينين وستالين :

* شيوعية الحرب (1918-1921): من أهم إجراءاتها : منع التجارة الحرة ، وتأميم جميع وسائل الإنتاج، وإلزام الفلاحين بتقديم فائض إنتاجهم إلى الدولة . و قد أدت شيوعية الحرب إلى تدهور الوضع الاقتصادي والاجتماعي في روسيا.
* السياسة الاقتصادية الجديدة أو النيب NEP (1918-1921):من بين تدابيرها: السماح بالتجارة الحرة وبالملكية الخاصة الصغيرة في الصناعة والتجارة ، والانفتاح على الرأسمال الأجنبي ، والتخلي عن مصادرة فائض إنتاج الفلاحين. و قد اسفرت هذه السياسة عن انتعاش الاقتصاد السوفياتي ، وتحسن الوضع الاجتماعي ، مقابل عودة ظهور الإقطاعية والبرجوازية
* التخطيط الاقتصادي الاشتراكي (ابتداء من سنة 1928 :تضمن مجموعة من التصاميم الخماسية استهدفت تحقيق غايتين أساسيتين هما : ترسيخ البنية الاشتراكية - تطوير الاقتصاد السوفياتي . و قدأدى هذاالتخطيط إلى تقدم الاقتصاد السوفياتي، وتحسن الوضع الاجتماعي، وتعزيز النظام الاشتركي.

أزمات الديمقراطيات الليبرالية بين الحربين : إيطاليا وفرنسا كنموذج :

أدت مخلفات الحرب العالمية الأولى إلى قيام النظام الفاشي بإيطاليا :

عانت إيطاليا قبيل ظهور الفاشية من تدهور الوضع الاقتصادي و الاجتماعي ، وضعف الحكومة الديمقراطية ، وتصاعد نفوذ الحزب الاشتراكي. وبالتالي تحالف البرجوازية والإقطاعية مع اليمين المتمثل في الحركة الفاشية . و في هذا الإطار أسس موسوليني Mussolini الحزب الفاشي الذي اتبع أسلوب العنف من أجل إضعاف خصومه الاشتراكيين ، وإسقاط الحكومة الديمقراطية في أكتوبر 1922 وإقامة نظام فاشي .

شهدت فرنسا عدة مشاكل في فترة مابين الحربين :

Salam.com

* مشاكل اقتصادية : من بينها عجز الميزان التجاري ، وغزو السلع الأجنبية للسوق الداخلية الفرنسية .
* مشاكل اجتماعية : في طليعتها انتشار البطالة .
* مشاكل سياسية : ظهور بعض الجماعات المتطرفة و عدم الاستقرار الحكومي

9alami.com